

«زلّة» أردوغان الحقيقية: دمشق



في شؤونها الداخلية، موضحة أن التصريحات «تضمنت حقيقة أهداف العدوان التركي على سوريا، وكشفت بوضوح الأطماع والأوهام التي تغذي فكر هذا الطاغية». وقال مصدر رسمي في الوزارة: «لن تسمح بالتدخل في شؤونها وستقطع اليد التي تمتد إليها، وإذا كانت تحارب الآن أدوات هذا الطاغية وعملاءه، فإن غداً لناظره قريب». وطالب المجتمع الدولي «بوضع حد لسلوكيات أردوغان وتدخلاته في شؤون دول المنطقة، التي تشكل تهديداً للسلم الإقليمي والدولي وتتناقض مع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بمكافحة الإرهاب».

ومن جانبها، طالبت موسكو الجانب التركي بتقديم توضيحات حول تصريحات أردوغان الأخيرة. ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، قوله إن «تصريحات أردوغان كانت مفاجأة جديدة للجانب الروسي... ويجب أن ننتظر صدور توضيحات قبل أن ندلي برأينا»، موضحاً أن الرئيس التركي «لم يثر هذا الموضوع خلال اتصالاته الأخيرة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين». وشدد على أن هذه التصريحات «لا تتماشى أبداً مع الرؤية الروسية حول الوضع في سوريا»، ولكنها «لن تنعكس على نحو سلبي» على علاقاتنا الثنائية مع أنقرة.

التوضيح التركي لم يتأخر، إذ أفاد مصدر في الرئاسة التركية لوكالة «نوفوستي» الروسية بأن تصريحات أردوغان «لا يجب أن تؤخذ بحرفيتها»، معرباً عن أمله في «أن يتم التغلب بسرعة (مع روسيا) على سوء الفهم الذي حصل». وبالتوازي، اتصل الرئيس التركي مساء أمس بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، للمرة الثالثة خلال أسبوع واحد. وبرغم أن الرئاسة

لم تمرّ مرور الكرام تصريحات رجب طيب أردوغان التي ربط فيها دخول قوات بلاده الأراضي السورية بـ«اسقاط نظام الأسد». الرجل. وإن كان يتكلم في لقاء غير «رسمي» إلا أنه أكد رؤيتها الواضحة لأولوياته في الحرب السورية. هذه الأولويات لم تتغير سوى بسبب اضلال عدد من مشاريعه التي حاكها ضد الدولة السورية. هو لم يأت حتى على ذكر خطر «الارهابيين» من «داعش» و«حزب العمال الكردستاني» كما جرت العادة (وكما سيقف لهدف غزوه لريف حلب الشمالي). نطق بما يحلم ويخطط. والردود السورية والروسية والإيرانية العنيفة توحي بأن قوة الردع السياسية والعسكرية لحلفاء دمشق مصقمة على وضع الحواجز أمام مخططاته لأنه لم يتغير... بل موازين القوى لم تعد لمصلحته حالياً

بينما يتابع الجيش السوري وحلفاؤه عملياتهم العسكرية على عدد من محاور أحياء حلب الشرقية، التي كانت أبرز نتائجها أمس السيطرة على القسم الأكبر من حي الشيخ سعيد جنوب المدينة، أثارت التصريحات التي قالها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أول من أمس، حول دخول قوات بلاده إلى سوريا بهدف إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، ردود فعل قوية من دمشق وحلفائها. إذ استنكرت وزارة الخارجية السورية التصريحات أمس، وأكدت أنها سترد بقوة ضد أي تدخل

الرموز الثورية في العالم، 900 كلم إلى تلك المدينة التي تعدّ مهد الثورة، حيث بدأ كاسترو حركته الثورية في عام 1953 بهجوم مع رفاقه

الوطني، قبل أن يُدفن يوم الأحد المقبل في مدينة سانتياغو دي كوبا. وسيقطع الموكب الذي رافقه كوبيون احتشدوا لوداع أحد أشهر

إنطلق أمس، الموكب الذي يحمل رماد الزعيم الكوبي الراحل فيديل كاسترو، في جولة تجوب أنحاء البلاد لثلاثة أيام ملفوفاً بالعلم

تحقيق

سته مصادر رئيسية تصنع معارف السوريين: التلفزيون أولاً

بالدرجة الثالثة. لكن، ماذا لو تعذرت مشاهدة القنوات التلفزيونية، فما هو بديل الأسر السورية للحصول على الأخبار والمعلومات؟ في الإجابة عن هذا السؤال، يؤكد الباحثون أن مصدرهم البديل سيكون في المقام الأول أفراد العائلة والأصدقاء بنسبة 63.20%، ثم مواقع الإنترنت بنسبة 14.70%، والبيت الإذاعي بالدرجة الثالثة 9.70%. وهذه نتيجة اعتبرها القائمون على تحليل نتائج المسح «فرصة أمام العاملين في مجال الإعلام الإذاعي المسموع للتفكير في آليات جديدة ومبتكرة لجذب جمهور البث التلفزيوني، أو جزء منه، لمتابعة البث الإذاعي بشكل أكبر في ظل ظروف التقنين الكهربائي الحالية». وتبرز أهمية هذا الأمر بشكل أكبر عند معرفة أن البث الإذاعي كمصدر للمعلومات بالنسبة إلى مقدمي الرعاية، جاء في المرتبة الثانية بعد أفراد العائلة والأصدقاء في محافظتي دمشق، اللاذقية، الحسكة ودير الزور. وفي المرتبة الثالثة في محافظات: حلب، حمص، طرطوس،

تبلغ الذروة، وفي محافظة الحسكة تنخفض إلى أدنى درجة لها. أما الصحف الأكثر متابعة فهي بحسب إجابات المبحوثين: الثورة، الغداة، البعث، تشرين، والوطن كصحف سورية، والأخبار والسفير كصحف عربية. لكن اللافت هنا إشارة المسح إلى وجود صحيفتين محليتين (كرديتين) في محافظة الحسكة تحظيان بالمتابعة، هما «كردستان» و«روناهي». وعلى عكس الرأي الشائع من أن وسائل التواصل الاجتماعي تجتاح مختلف فئات المجتمع، فإن نتائج المسح لا تشير إلى وجود انتشار واسع لهذه الوسائل لدى مقدمي الرعاية للأطفال، حيث لم تتجاوز نسبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي 56.59%، الأمر الذي يرسخ حقيقة أن الفئات العمرية الشابة هي التي «تحتكر» الاستخدام المكثف لهذه الوسائل. وتوضح بيانات المسح أن الهدف الرئيسي من استخدام وسائل التواصل يتمثل في التسلية والدرشة بالدرجة الأولى، ثم الحصول على الأخبار بالدرجة الثانية، فالبحث عن معلومة مفيدة

بمصادر المعرفة للقائمين على رعاية الأطفال، إذ حدد المسح ستة مصادر رئيسية لحصول هؤلاء على الأخبار والمعلومات، تصدرها كما هو متوقع التلفاز بنسبة 93.60%، 81.50%، أما المصدر الثالث المهم في الحصول على الأخبار فيتمثل في الجيران والأصدقاء ووجهاء المجتمع بنسبة 71.60%، كما يستمد مقدمو الرعاية أخبارهم من خلال الخدمات الاخبارية عبر الرسائل النصية بنسبة 30.40% كمصدر رابع، أما العاملون المتطوعون في الإغاثة فيمثلون المصدر الخامس بنسبة 13%، وشكل رجال الدين المصدر السادس بنسبة 11.5%.

ولأسباب كثيرة، فإن الصحف المطبوعة كانت خارج دائرة المصادر الرئيسية لأخبار ومعلومات الشريحة المبحوثة، إذ تؤكد نتائج المسح أن متابعة الأسر السورية للصحف المحلية هي من النادر جداً، كما أن متابعة الصحف غير السورية شبه معدوم. وتتفاوت المحافظات من حيث نسبة قراءة الصحف فيها، فهي في محافظة طرطوس

لسيطرة المجموعات المسلحة والتنظيمات التكفيرية، ويتوقع إعلان نتائجه قريباً.

البحث الثاني يتعلق بمسح صدرت نتائجه أخيراً، وهدف إلى تقييم لواقع ومستوى مصادر معرفة وسلوكيات القائمين على رعاية الأطفال في الأسرة بالمجالين الصحي والاجتماعي، وتم بالتعاون ما بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة، والمكتب المركزي للإحصاء، ووزارة الإعلام السورية. وميزة هذا المسح أنه يركز على الأفراد المؤثرين في الأسرة السورية، والقائمين على رعاية الأطفال، أي على مستقبل سوريا، وتالياً فإن قراءة النتائج تتعدى أهداف المسح، والمحددة في الجانبين الصحي والاجتماعي.

سته مصادر

المسح الذي نفذ على عينة مؤلفة من 3695 أسرة موزعة على إحدى عشرة محافظة، خلص إلى نتائج مهمة يمكنها أن ترسم جانباً أساسياً من تأثيرات الحرب على يوميات الأسرة السورية صحياً واجتماعياً، وانعكاس ذلك على مستقبلها ونشأة أفرادها. في مقدمة تلك النتائج ما يتعلق

رغم كل هذا الصخب الذي أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي، والتأثير الشديد لوسائل إعلام تقليدية أخذت على عاتقها تشكيل جبهات، إلا أن ستة سنوات تقريباً من الأزمة لم تنسف المصادر التقليدية لمعارف السوريين ومعلوماتهم

دمشق - زياد غصن

نادراً ما تهتم المسوح والدراسات الإحصائية التي تجرى في سوريا، بالبحث في المصادر والقنوات التي يلجأ إليها السوريون للحصول على المعرفة والمعلومة في موضوع معين. وإن حدث، فذلك يتم بشكل عام من دون تحديد لهذه المصادر، والمساحة تأثيرها في تشكيل الرأي العام. أخيراً، خرج على هذا التقليد غير الواقعي بحثان مهمان، الأول هو مسح السكان الذي جرى تنفيذه في عام 2014، وميزته أنه شمل مختلف المناطق، بما فيها تلك الخاضعة